

## لسان العرب

( رمن ) الرُّمُّ مَّانٌ حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَاحِدَتُهُ رُمٌّ سَانَةُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ سِيبَوِيهِ سَأَلْتَهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنِ الرَّمِّ مَانَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ لَا أَصْرَفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اشْتِقَاقُهُ فَيَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْصٍ وَحُمٌّ صَاحِضٌ وَفُعٌّ سَالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعُّوْلَانٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُعُّوْلًا أَكْثَرُ مِنْ فُعُّوْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُعُّوْلًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ الْمُرِّانِ وَالْحُمِّ صَاحِضٌ وَالْعُؤْلَانُ فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمًّا سَانًا فُعُّوْلًا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ يَلْعَبُ بَانٌ مِنْ تَحْتِ خَمْرِهَا بَرُّمٌ سَانَتَيْنِ أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفْلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَسَّعٌ يَجْرِي فِيهِ الرَّمُّ مَانَ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رُمًّا سَانَتَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا وَرُمًّا سَانَةُ الْفَرَسِ الَّذِي فِيهِ عِلْفُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَذَكَرْتَهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمٌّ مَانَ دَلُّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرِّمَانَ وَالنَّخْلَ غَيْرُ الْفَاكِهَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ وَإِنْ عَطَفَ بِهَا وَالْعَرَبُ تَذَكَّرَ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخَصَّصَ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهَاً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ د حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوَسْطَى تَخْصِيمًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأْكِيدِ وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرِّمَانَ تَرْغِيبًا لِأَنَّ هَلَّ الْجَنَّةِ فِيهِمَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ د مِنْ كَانَ عَدُوًّا وَإِيًّا وَمَلَائِكَتُهُ وَكُتُبُهُ وَرَسُولُهُ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ وَأُعيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا وَيُقَالُ لِمَنْ ذُبحَتْ الرُّمُّ مَانَ مَرْمَانَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ أُصُولُهُ وَالرُّمُّ مَانَةٌ تَصْغَرُ رُمًّا مَيْمِنَةٌ وَرَمَّانٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ فِي الصَّحَاحِ جَبَلٌ لَطِيٌّ عٍ وَإِرْمِينِيَّةٌ بِالْكَسْرِ كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّسُّومِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا أَرْمِينِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَأَنَّشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ سَيْدِ سَارَةَ بْنِ قَصِيرٍ فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرِّ عَشِّ خَيْلِ الْأَرْمِينِيِّ أَرَزَّتْ .

( \* قَوْلُهُ « بَمَرِّعَشِّ » اسْمٌ مَوْضِعٌ كَمَا أَنَّشِدُهُ يَاقُوتٌ فِيهِ )